وما اهديكم الا سبيل الرشاد يا بني اسرائيل قد انجيناكم من عدوكم وهو
باغراقه وواعدناكم جانب الطور الايمن فنوني موسى التوبة للعجل بها
وانزلنا عليكم المن والسلوى هما الترنجبين والطير السماني بتخفيف الميم
والقصر والمنادي من وجد من اليهود زمن النبي محمد صلى الله عليه وسلم ونحو طيبات
بما انعم به على اجدادهم زمن النبي موسى توطئة لقوله تعالى لهم كلوا من طيبات
ما رزقناكم اي المنعم به عليكم ولا تطغوا فيه بان تكفروا النعمة فيحل عليكم غضبي
بكسر الحاء اي يجب وبضمها اي ينزل ومن يحلل عليه غضبي بكسر اللام
وضمها فقد هوى سقط في النار واني لغفار لمن تاب من الشرك وآمن
وحد الله وعمل صالحا تصدق بالفرض والنفل ثم اهتدى باستمراره على
ما ذكر الى موته وما اعجلك عن قومك للمجيء ميعاد اخذ التوراة يا موسى
قال هم اولاء اي بالقرب مني ياتون على اثري وعجلت اليك رب لترضى
عني اي زيادة على رضاك وقيل الجواب اني بالاعتذار بحسب ظنه وتحقيق
الظنون لما قال تعالى فانا قد فتنا قومك من بعدك اي بعبادة العجل
واضلهم السامري فعبدوا العجل فرجع موسى الى قومه غضبان من
جهتهم اسفا شديد الحزن قال يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا عليه حسنا
اي صادقا انه يعطيكم التوراة افطال عليكم العهد مدة مفارقتي اياكم
ام اردتم ان يحل يجب عليكم غضب من ربكم بعبادتكم العجل فاخلفتم

موعدي وتركتم المجيء بعدي قالوا ما اخلفنا موعدك بملكنا مثل الميم
اي بقدرتنا او بامرنا ولكنا حملنا بفتح الحاء مخففا وبضمها وكسر الميم مشددا
اوزارا اثقالا من زينة القوم اي حلي قوم فرعون استعارها منهم بنو
اسرائيل بعلة عرس فبقيت عندهم فقذفناها طرحناها في النار بامر السامري
فكذلك كما القينا القى السامري ما معه من حليهم ومن التراب الذي
اخذه من اثر حافر فرس جبريل على الوجه الآتي فاخرج لهم عجلا صاغه
من الحلي جسدا لحما ودما له خوار اي صوت يسمع اي انقلب كذلك
بسبب التراب الذي اثره الحيوة فيما يوضع فيه ووضعه بعد صوغه في فمه
فقالوا اي السامري واتباعه هذا الهكم واله موسى فنسي موسى ربه هنا
وذهب يطلبه قال تعالى افلا يرون ان محففة من الثقيلة واسمها محذوف
اي انه لا يرجع اليهم قولا اي لا يرد جوابا ولا يملك لهم ضرا اي دفعه
ولا نفعا اي جلبه فكيف يتخذ الها ولقد قال لهم هارون من قبل اي
قبل ان يرجع موسى يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني في
عبادته واطيعوا امري فيها قالوا لن نبرح نزاله عاكفين على عبادته
مقيمين حتى يرجع الينا موسى قال موسى بعد رجوعه لهارون ما منعك
اذ رايتهم ضلوا بعبادته ان لا تتبعني لان انذارك قد عصيت امري باقاستك
بين من يعبد الله قال هرون يا ابن ام بكسر الميم وفتحها اراد امي وذكرها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)